موسم الخليقة

دليل الإحتفال المسكونيّ 2021

بيت لنا جميعًا؟

تجديد بيت الله

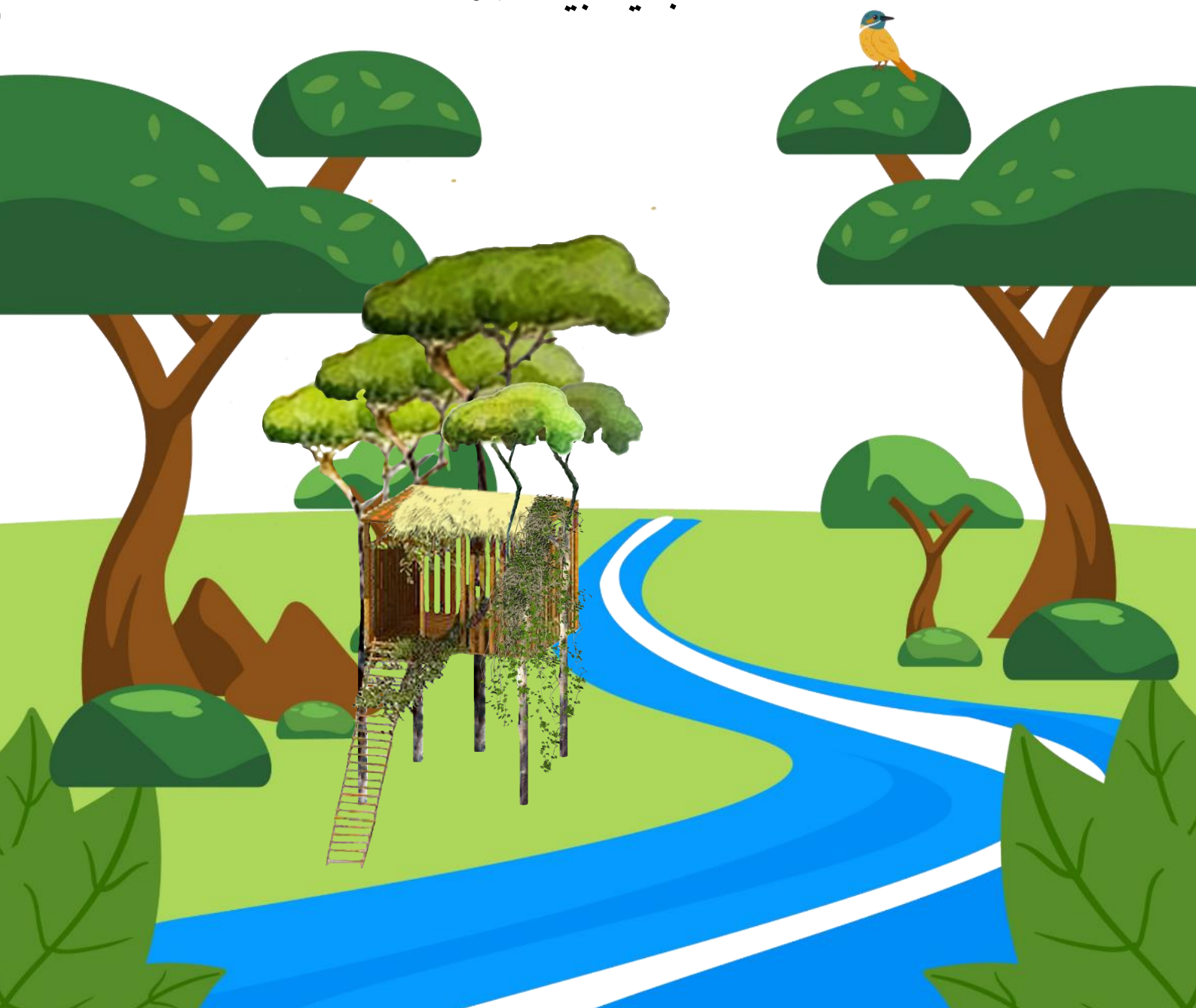

المحتويات

- المقدّمة 03
- دعوة رؤساء الكنائس إلى الإنضمام إلى موسم الخليقة 04
- أعضاء اللّجنة الإستشاريّة 05
- موضوع موسم الخليقة لسنة 2021: تجديد بيت الله. بيت لنا جميعًا؟ 06
- صلاة موسم الخليقة لسنة 2021 08
- شعار موسم الخليقة للعام 2021: مضافة إبراهيم..... 09
- اقتراحات للصلوات والإحتفالات المسكونيّة..... 10
- خدمة الصلاة المسكونيّة الخاصّة بموسم الخليقة..... 12
- رزنامة الأنشطة العالميّة

- 1 أيلول/سبتمبر: خدمة صلاة يوم الخلق عبر الإنترنت/ اليوم العالميّ للصلاة من أجل الخليقة..... 20
- 4 تشرين الأوّل/أكتوبر يوم عيد القدّيس فرنسيس..... 20
- نبذة عن موسم الخليقة..... 21
- اللّجنة المنسّقة..... 21
- المساهمو..... 22

  - خدمة صلاة مسكونيّة خاصّة بموسم الخليقة..... 23
  - شارك بيئتك المحلّيّة عبر التأمّل بالأرض..... 32
  - مراجعة لائحة الأنشطة..... 34
  - ملاحظات كتابيّة حول موضوع موسم الخليقة..... 35

5 أيلول/سبتمبر: مجموعة قراءات 18/ الرابعة عشرة بعد الثالوث، الإقتصاد: منزل لائق لجميع الناس..... 35

12 أيلول/سبتمبر مجموعة قراءات 19/ الخامسة عشرة بعد الثالوث، البيئة: الحكمة من كوكبنا 36

19 أيلول/سبتمبر مجموعة قراءات 20/ السادسة عشرة بعد الثالوث: صنع السلام كبناء المنزل..... 38

26 أيلول/سبتمبر مجموعة قراءات 21/ السابعة عشرة بعد الثالوث: الصلاة من أجل كوكبنا وسكّانه..... 39

3 تشرين الأوّل/أكتوبر: مجموعة قراءات 22/ الثامنة عشرة بعد الثالوث: منزل ورجاء للمستقبل..... 40

المقدمّة

نشكركم على انضمامكم إلى إحتفالية موسم الخليقة. من 1 أيلول/سبتمبر حتّى 4 تشرين الأوّل/أوكتوبر من كلّ سنة، تتّحِد العائلات المسيحيّة للإحتفال العالميّ بالصلاة والعمل على حماية بيتنا المشترك.

وكأتباع المسيح من أرجاء الكون كافة، يكمن دورنا المشترك في الإعتناء بخليقة الربّ. صحّتنا من صحّة الأرض لذا نبتهج بهذه الفرصة المتاحة لنا للإهتمام ببيئتنا المشتركة، وبإخوتنا وأخواتنا الّذين يشاركوننا، أيًّا كانوا وأينما حلّوا.

هذه السنة، موضوع موسم الخليقة هو "بيت لنا جميعًا؟ تجديد بيت الربّ".

هذا الدليل يساعد للتعرّف على هذه الفترة من الزمن والتخطيط للإحتفال به. كما يقدّم مراجع أخرى منها ندوات عبر الإنترنت وخدمة صلوات، مجموعات الفيسبوك، مجموعة صور، وكلّ هذه متوفّرة عبر الإنترنت. يُرجى زيارة موقعنا للحصول على الموادّ كافّة SeasonofCreation.org

زوروا موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط للحصول على نسخة من هذا البرنامج ومتابعة الأنشطة المحليّة باللّغة العربيّة www.mecc.org

دعوة رؤساء الكنائس إلى الإنضمام إلى إحتفاليّة موسم الخليقة

إلى أحبّائنا بالربّ يسوع مخلّصنا وسيّدنا

من 1 أيلول إلى 4 تشرين الأوّل تحتفل العائلة المسيحيّة بهبة الخليقة. بدأ الإحتفال العالميّ في العام 1989 عندما أقرّت البطريركيّة المسكونيّة يوم الصلاة من أجل الخليقة، واليوم تتبنّى المجموعات المسكونيّة في العالم هذا القرار. الصلاة هي خبرة قويّة وأداة ترفع من الوعي وتعزّز تبادل العلاقات والخدمات.

موضوعنا هذه السنة هو: بيت لنا جميعًا؟ تجديد بيت الله، نأمل أن نعمل معًا لتطوير أفق كتابيّ كونيّ أوسع، ليس فقط عبر تنشئتنا بواسطة النصوص ولكن عبر تطوير نمط جديد في فهم الكتاب المقدّس، والحياة والأرض، وكلّ هذا في مسكونة الله ، والإعتراف بحكمة الإخوة والأخوات الذين يساعدون على تجديد عالمنا ليغدو مجتمعًا شاملًا، مترابطًا، متكافلًا ومتحابًّا.

في سفر التكوين صنع الله قبّة dome فوق الأرض ومنها اشتقّت كلمات مثل domicile– domestic وبمعنى آخر وضع الله الناس كافّة والحياة معًا تحت قبّة واحدة، تحت سقف واحد، في بيت واحد. نحن جميعًا في هذا البيت، في مسكونة الربّ. وقد أعطى الربّ البشريّة مهمّة الإهتمام بهذا البيت وحمايته. أطلق القسّ د. مارتن لوثر كينغ الإبن وكثر غيره على بيت الربّ لقب "المجتمع الحبيب"، المجتمع الذي يتساوى أعضاؤه رغم أنّ لكلّ واحد دور خاص ومختلف.

البيت هو للجميع، لكنّه اليوم مهدّد بسبب الجشع والإستغلال وعدم الإحترام وانقطاع التواصل والتدهور الممنهج. والخليقة كلّها تصرخ وتئنّ. فمنذ فجر الثورة الصناعيّة بدأت تتقلّص المساحة الجغرافيّة التي نلتمس فيها قدرة الله على الخلق. اليوم جزء ضئيل من الضمير الإنسانيّ يقرّ بعمل الله في ترميم الأرض وشفائها. فنحن نسينا أنّنا نعيش في منزل الربّ، في هذا المجتمع الحبيب. ففي أحسن الأحوال نسينا ترابطنا الأساس، وفي أسوأ الأحوال أنكرناه عمدًا.

نصلّي كي نعود مجدّدًا مجتمعًا حبيبًا مؤلّفًا من تلامذة مطيعين. نأمل أن نرتقي فوق الأمور الحياتيّة التعليميّة والمنهجيّة إلى الحياة النبويّة والروحيّة، إلى نمط حياة وعمل بحسب ما رسمه لنا يسوع.

على أمل أن نكون أبطالًا في تجديد الحياة، والقادة الخدّام في كلّ مجالات الحياة في المجتمع الحبيب، في مسكونة الله. بنعمة الله.

أعضاء اللّجنة الإستشاريّة

- الأسقف مارك أندروس، الأبرشيّة الأسقفيّة في كاليفورنيا.
- القسّ دايف بوكلس، منظّمة أ. روشا ARocha
- القسّ إد براون، رعاية الخليقة ومنظّمة لوزان للتحفيز على رعاية الخليقة.
- د. سيليا دين– دروموند، مديرة مركز لوداتو سي Laudato Si' للأبحاث، كامبيون هول، جامعة أوكسفورد.
- مونسينيور برونو– ماري دوفي، أمين سرّ، دائرة تعزيز التنمية البشريّة المستدامة في الفاتيكان.
- القسّ نورم هابل، برنامج زمن الخلق، أديلايد.
- الأسقف نيك هولتام، أسقف سالزبوري، جمعيّة العمل البيئيّ في كنيسة إنكلترا.
- د. هيفين جونز، اللجنة التنفيذيّة، الشركة العالميّة للكنائس المُصلحة.
- متروبوليت زيمبابوي سيرافيم كيكوتيس، مطرانيّة الروم الأرثوذكس في زيمبابوي وأنغولا.
- الأسقف مارك ماكدونالد، مطران الكنيسة الأنغليكانيّة في كندا.
- الأب مارتن ميخاليتشك، الأمين العامّ لمجلس الأساقفة في أوروبّا.
- السيّد مارسيلو ليتيس، الأمين العامّ لاتّحاد الطلبة المسيحيّين العالميّ.
- باتريسا موري، السكرتيرة التنفيذيّة للإتّحاد الدوليّ للرؤساء العامّين.
- د. ألكسندروس ك. بابادِيروس، مستشار البطريركيّة المسكونيّة في القسطنطينيّة.
- د. باولو أويتي، مستشار لاهوتيّ، ومدير إقليم أميركا اللاتينيّة، الائتلاف الأنغليكانيّ.
- د. روث فاليريو، مدير برنامج جماعات التأييد العالميّة والتأثير في الرأي العامّ، في منظّمة تيرفند.

قام بتعريب وإعداد هذه النسخة باللّغة العربيّة لجنة اللاهوت البيئيّ ودائرة التواصل والعلاقات العامّة في مجلس كنائس الشرق الأوسط.

موضوع برنامج موسم الخليقة لسنة 2021

بيت لنا جميعًا؟ تجديد بيت الله

تطرح اللّجنة المنسّقة المسكونيّة هذا الدليل سنويًّا وتقترح موضوعًا لبرنامج موسم الخليقة. موضوع هذه السنة 2021 بعنوان: بيت لنا جميعًا؟ تجديد بيت الله.

يقول كاتب المزامير: "للربّ الأرض وكلّ ما فيها". في هذا النشيد تعبيران عن الإيمان: الأوّل هو أنّ كلّ مخلوق ينتمي إلى مجتمع الأرض. والثاني هو أنّ هذه الجماعة بكاملها تنتمي إلى الخالق. الكلمة اليونانيّة التي تعبّر عن هذا المجتمع الأرضيّ هي oikos ومنها اشتقّت كلمة *Oikoumene*, أو Ecumenical أيّ مسكونيّ، التي تصف "بيتنا المشترك" كما يسمّيه قداسة البابا فرنسيس في منشوره الثاني Laudato Si'. بيتنا المشترك، أيّ الأرض هي مُلك الربّ، وكلّ مخلوق عزيز ينتمي إلى هذا البيت المُشترك.

عبر ترسيخ موضوعنا في مفهوم oikos نشير إلى شبكة علاقات مترابطة تحافظ على عافية الأرض وسلامتها. وكلمة بيئة تصف العلاقة بين الحيوانات والنباتات والكائنات الحيّة، وهذه كلّها تؤدّي دورًا حيويًّا في المحافظة على هذا المجتمع العزيز. كلّ مخلوق مهمّ ويسهم في صحّة التنوّع البيولوجيّ في النظام البيئيّ الذي يعيش فيه. ويندرج البشر ضمن هذه العلاقات المترابطة الأساسيّة في المجتمع. نحن مخلوقون من موادّ هذه الأرض والمخلوقات الأخرى والأرض تعتني بنا.

العلاقات البشريّة لها أيضًا مغزى بيئيّ. العلاقات الإقتصاديّة والإجتماعيّة والسياسيّة تؤثّر في توازن الخليقة. كلّ ما نصنّعه أو نستعمله أو ننتجه يستمدّ جذوره من الأرض، سواء كان من أصل معدنيّ، نباتيّ أو حيوانيّ. عاداتنا في استهلاك الطاقة والسلع تؤثّر في قدرة النظام الكونيّ، وفي قدرة الأرض على التعافي واستمرار الحياة. العلاقات الإقتصاديّة والسياسيّة لها تأثير مباشر في الأسرة البشريّة وأكثر من ذلك في أعضاء بيت الله. في سفر التكوين 2: 15 يذكّرنا الله بأنّه من بين المخلوقات الأخرى أعطى الربّ البشريّة مهمّة خاصّة ألا وهي العناية ببيته والمحافظة عليه.

تعزيز العلاقات البيئيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة والسياسيّة يتطلّب منّا إيمانًا وفهمًا وحِكمة. بالإيمان نتذكّر مع كاتب المزامير أنّنا لسنا وكلاء على خليقة جامدة، بل رعاة خليقة حيويّة وحيّة. الأرض هِبَة وضعت أمانة بين أيدينا، ونحن مدعوّون لا للسيطرة عليها بل لحمايتها. بالعقل يمكننا أن نميّز أفضل السُبل لحماية الحياة، وابتكار هندسات إقتصاديّة وتكنولوجيّة وسياسيّة تستمدّ جذورها من الحدود البيئيّة

التي يرسمها بيتنا المشترك. وبالحكمة نحن نولي اهتمامًا خاصًّا بالأنظمة الطبيعيّة وتحوّلاتها، وبالتقاليد الموروثة والأصليّة وبكشف الله عن نفسه من خلال الكلمة والروح.

ولقرون عدّة، رتّبت البشريّة نمط حياتنا وإقتصادنا تبعًا لمنطق الأسواق والإستهلاك بدلًا من الحفاظ على قدرات الأرض. هذا المنطق الخاطئ استغلّ بيت الله وجعل الخليقة وسيلة لأغراض إقتصاديّة وسياسيّة. حاليًّا، إستغلال الأرض والنبات والحيوان والمعادن، بهدف الربح، ينتج منه فقدان الموطن الطبيعيّ الذي هو مسكن ملايين الأجناس، من ضمنها البشر المهدّدة بيوتهم بالخطر بسبب الإختلال المناخي والأضرار الناجمة عنه. علميًّا نعرف أنّه في عصر الأنثروبوسين هذا (أي تأثير البشر في الأنظمة البيئيّة وجيولوجيا الأرض)، تسبّب التدهور البيئيّ والإجتماعيّ والإقتصادي بأزمة المناخ الحاليّة وسرّع في إختلال البيئة وعدم توازنها. الحكمة تجبرنا على البحث عن الأجوبة والوسائل التي تبني إقتصادًا أخضر، يهدف إلى الحدّ من المخاطر البيئيّة، تحقيق التنمية المستدامة وتطوير أنظمة سياسيّة عادلة تعزّز حياة الكوكب والبشر.

الإيمان يمنحنا الثقة بأنّ روح الله يجدّد وجه الأرض باستمرار. وضمن سياق الرجاء، فإنّ دعوة المعموديّة تحرّرنا وتدفعنا إلى العودة إلى مهمّتنا فنعمل ونحفظ حديقة الله. في المسيح، دعانا الله إلى المشاركة في تجديد كلّ المسكونة، والحفاظ على مكان لكلّ مخلوق، وتصحيح العلاقات بين كلّ الخلائق.

خلال موسم الخليقة الليتورجيّ هذا، تدعو العائلة المسيحيّة المسكونيّة كلّ أسرة وكلّ مجتمع إلى التوبة والعمل على إعادة رسم الأنظمة السياسيّة والإجتماعيّة والإقتصاديّة، والتوجّه إلى إقتصاد حياتيّ صحيح ومستدام على قاعدة إحترام الحدود البيئيّة الموضوعة في بيتنا المشترك.

نأمل أن يجدّد زمن الخليقة هذا وحدتنا المسكونيّة، عبر دعوتنا في المعموديّة إلى رعاية تحوّل بيئيّ يؤمّن لكلّ الخلائق بيتًا مزدهرًا، ويشارك في تجديد مسكونة الله.

صلاة موسم الخليقة لسنة 2021

يا خالق الكلّ،

نشكرك، لأنّك من فيض محبّتك خلقت الكون ليكون ملجأ للجميع. وبحكمتك المقدّسة صنعت الأرض لتُظْهِر تنوّع الكائنات الحيّة التي تملأ الأرض والماء والهواء. كلّ مَنْ في الخليقة يمجّدك ويعتني الواحد بالآخر من موقعه في هذه الحياة.

ننشدُ مع كاتب المزامير مديحًا، لأنّه في بيتك "حتّى العصفور وجد له مأوى، واليمامة عشًّا تضع فيه أفراخها". أنت يا ربّ، أوكلت للبشر رعاية بستانك والحفاظ على كرامة كلّ المخلوقات كي يسود التناغم في ظلّ وفرة الحياة.

نعترف يا ربّ، أنّ حبّنا للتسلّط والقوّة دفع الكوكب إلى أبعد من حدوده. وأصبح إستهلاكنا لا يتناغم مع إيقاع الأرض وقدرتها على شفاء ذاتها، فانقرضت أجناس كثيرة، وانهارت نُظُم ومَواطِن كانت تنبض بالحياة من قعر البحار والمحيطات حتى قمم الجبال. أغفر لنا يا ربّ لمَ إقترفت أيدينا من تصحّر وجفافّ ومجاعة وحرائق وحرمان المخلوقات من قُوتِها. فكمّ من العائلات تتشرّد وتهاجر بفعل الصراعات والأزمات باحثة عن الأمان والسلام.

نسألك يا ربّ، في موسم الخليقة هذا، أن يحرّك روحك الخالق قلوبنا، كما يفعل في مياه ولادتنا ومعموديّتنا. أعطنا إيمانًا لنتبع المسيح ونجد مكاننا اللائق في عالمنا المفتدى المحبوب. أنِرَنا بنعمتك لنجدّد العهد بالعناية ببيتنا المشترك وعيش دعوتنا. نشكرك لأنّك إخترتنا لنعمل ونحفظ الأرض. ألهج قلوبنا لننقاد لروحك القدّوس في تجديد وجه الأرض وتأمين منزل آمن للجميع.

فنمجدك أيها الآب الخالق مع إبنك، البُشرى السارّة لكل الخليقة، وروحك القدوس صانع الحياة. الإله الواحد. آمين.

شعار برنامج موسم الخليقة لسنة 2021

بيت إبراهيم

شعار إحتفالية موسم الخليقة هذه السنة هو مضافة إبراهيم التي ترمز إلى بيت للجميع. فتح إبراهيم وسارة مضافتهما كبيت استقبلا فيه ثلاثة غرباء، وقد اتّضح أنّهم ملائكة الربّ (تكوين 18). وعبر فتح بيت للجميع شكّلت إستضافة إبراهيم وسارة مصدر بركة لكلّ الأرض. المضافة هي رمز دعوتنا المسكونيّة إلى البدء برعاية الخليقة كفعل ضيافة أساسيّة تحفظ مكانًا لكلّ المخلوقات، البشريّة وغير البشريّة، في بيتنا المشترك، في بيت الله.

هذه السنة، إعمل على بناء مضافة إبراهيم كبيت خشبي أو عرزال أو كوخ في حديقة الكنيسة أو في فسحة خضراء تعبيرًا عن استضافة كلّ الكائنات المستثناة. قد تدعى الرعايا إلى الصلاة مع المستضعفين ولأجلهم، أو قد يجتمع بعض الأفراد للصلاة معك. وقد ترمز هذه المضافة إلى نيّة الرعيّة في خلق بيت للجميع، خلال إقامة النشاطات أو الصلوات عند الإحتفال بزمن الخلق.

قد تفتح مضافة إبراهيم من جهات عدّة حتّى إذا مرّ أحد ما يشعر أنّه مرحّب به. المضافة هي أحيانًا شعار للحوار، خصوصًا بين الأديان السماوية المنبثقة عن إبراهيم. المضافة اليوم هي علامة دعوتنا المشتركة بين الأديان والمذاهب إلى إيجاد مساحات آمنة للحوار والتبصّر.

تمثّل المضافة ملجأ أو ملاذًا. وهي تربطنا بالمشرّدين واللاجئين وكلّ من كان يجول ويتنقّل بفعل تأثير تبدّل المناخ. يذكّرنا المزمور 84 بأنّ في بيت الله حتّى العصفور يجد ملجأ يبني فيه عشّه ويضع فيه فراخه.

في إنجيل يوحنّا 1: 14 نقرأ أنّ "الكلمة صار جسدًا وحلّ بيننا". رمز المضافة قد يذكّرنا بأنّ يسوع جاء ليسكن بيننا كعلامة على محبّة الله الآب. المحبّة هي أساس إيماننا، وهي تدعونا إلى أن نحبّ جيراننا عبر رعاية بيتنا المشترك والمحافظة عليه.

المضافة هي أيضًا رمز البساطة. بين الشباب، بخاصّة، ترمز المضافة والحقيبة إلى ما هو أساس وكافٍ للعيش ضمن الإمكانيّات المتاحة والتنقّل بخفّة في الأرض. مثل البدو الرحّل أو شبه البدو الذين نعرفهم اليوم. أدرك إبراهيم وسارة معنى أن يكون المرء مستضعفًا، متّكلًا على خيرات الأرض،

محترمًا إيقاعها ويحيا بوداعة. المضافة هي رمز الحاجّ الذي يزور الأماكن المقدّسة الذي يعرف أنّنا عابرون في هذه الحياة، وأنّ آثار خطواتنا يجب أن تكون خفيفة على الأرض

أفكار حول كيفيّة الإحتفال بموسم الخليقة

موسم الخليقة

هو فرصة لتجديد علاقتنا مع الخالق وكلّ الخليقة عبر الإحتفال والإلتزام. إنّه زمن مسكونيّ سنويّ فيه نصلّي ونعمل معًا كعائلة مسيحيّة واحدة في منزلنا المشترك، المسكونة.

هناك طُرُق كثيرة للإحتفال بموسم الخليقة. وشبكة موسم الخليقة المسكونيّة إقترحت أفكارًا عدّة متوفّرة أدناه. يُرجى زيارة موقع SeasonofCreation.org للتعرّف إلى أفكار وحملات أخرى من ضمنها مبادرات خاصّة بكلّ طائفة، أو موقع مجلس كنائس الشرق الأوسط للغة العربيّة www.mecc.org أو هاشتاغ #SeasonOfCreationME.

وفيما أنت تحضّر للحدث الذي تنظّمه تأكّد أنّك تسجّله على موقع SeasonofCreation.org، وبعد ذلك يظهر إحتفالك على خارطة موسم الخليقة العالميّة بحيث تلهم الآخرين ويزداد الحضور عندك. ونحن سنتّصل بك لتأمين المراجع الإضافيّة. ومهما كان إحتفالك إحرص على مشاركة خبرتك مع الآخرين.

صور ومقاطع فيديو

إحرص على تصوير مجموعتك خلال عملها، وستُنشر صورك ليراها الناس حول العالم، وقد تلهم بعملك هذا صلوات وأعمال تحمي الخليقة. أطلب موافقة الناس على نشر صورهم وتجنّب تصوير الأطفال من دون موافقة أهلهم. أرسل صورك على oikos@mecc.org أو حمّلها على SeasonofCreation.org.

وسائل التواصل الإجتماعيّ والمدوّنات

حمّل صورك وقصّصك خلال التخطيط وخلال الإحتفال. حمّل منشورك وتغريدتك على #SeasonofCreation وستظهر على موقع SeasonofCreation على الإنترنت.

انضمّ إلى المحتفلين باللغة العربية عبر .#SeasonofCreationME #MECC على الفيسبوك وشارك خبراتك.

أكتب مدوّنة تصف فيها الإحتفال الذي قمت به في موسم الخليقة. الصلاة هي محور حياتنا كمسيحيّين.

والصلاة الجماعيّة تعمّق العلاقة مع إيماننا وتبرز عطايا الروح القدس وهِبَاته. وكما علّمنا يسوع "حيث اجتمع ثلاثة باسمي أكون أنا بينهم" (متّى 18: 20).

الإقتراحات التالية قد تساعد على بناء صلاتكم أو خدمة عبادتكم خلال الإحتفال بموسم الخليقة.

إستضافة خدمة صلاة مسكونيّة

استضافة خدمة صلاة هي طريقة بسيطة وجميلة في آن للإحتفال بهذا الزمن. في حين أنّ خدمة صلاة تبقى ضمن رعيّتك فقط هي مرحّب بها، إلّا أنّ هذا الزمن يقدّم فرصة رائعة للتواصل مع مسيحيّين من خارج طائفتك.

إذا كنت مهتمًّا، إتّصل بجماعة مسيحيّة محلّيّة من طائفة مختلفة واطلب إلى الإكليروس أو المنسّق إذا كان بإمكانه أو بإمكانها أن تشارك في استضافة خدمة صلاة. إذا أرسلت رسالة إلكترونيّة تأكّد أنّك تشارك الرابط مع موقع موسم الخليقة/مجلس كنائس الشرق الاوسط وضمّنها معلومات حول هذا الحدث.

وعلى ضوء موضوع هذه السنة، إحرص على أن تدرج حاجات المستضعفين في رعيّتك وأن تشركهم في برنامجك. وقد تقوم بحملة تبرّعات لدعم حالة خاصّة.

خدمة الصلاة المتوفّرة أدناه في هذا الدليل خُصّصت لموسم الخليقة لسنة 2021. يمكنك أن تستخدم هذه الخدمة وتعتمدها بحسب ما يناسبك.

خدمة صلاة مسكونيّة خاصّة بموسم الخليقة

عملت مجموعة لاهوتيّة مسكونيّة على صياغة صلاة خاصّة مستمدّة من موضوع هذه السنة بيت للجميع. نحن نشجّع على اعتماد هذه الصلاة للدلالة على بدء موسم الخليقة، وذلك في النشاطات التي تقيمونها هذه السنة، أو لإدخالها في عبادة رعيّتكم خلال موسم الخليقة.

بالإضافة إلى مراجع مسكونيّة عدّة، خدمة صلاة سنة 2021 مستوحاة من تقاليد مسيحيّة معروفة عند سكّان أميركا الأصليّين. وفي هذا السياق فإنّ عبارة "الشعب" تشير إلى سائر الأجناس والمعادن وحتّى النجوم في السماء. ومن بين هذا الشعب الجنس البشريّ، النباتات، الدوابّ، الطيور والصخور والنجوم وما إلى ذلك. كلّ الشعب يجب أن يجد ملجأ في بيت الربّ.

وفيما أنت تخطّط للخدمة، إبنِ مضافة إبراهيم في وسط الخدمة كرمز لنيّة الرعيّة في خلق بيت للجميع. يمكنك أيضًا أن تحضّر مكانًا تضع فيه كلّ الأشياء الطبيعيّة التي تمثّل الأرض والشعوب الأخرى الموجودة في رعيتّك الحبيبة والتي تسمّي مطرحك بيتًا.

يمكنك أن تحصل على نصّ الصلاة كاملًا عبر تتبّع هذا الرابط إلى النصّ على الإنترنت أو في الملحق الوارد في نهاية هذا الدليل.

إدمج مواضيع ذات الصلة ومضافة إبراهيم في خدمة ليتورجيا الآحاد.

شجّع القسّ أو الكاهن ليُدرج عظَة حول الخلق أو يدمج مواضيع حول الخلق في الصلوات أو في الدراسات الكتابيّة خلال موسم الخليقة. كلّ أسبوع، توفّر القراءات الكتابيّة فرصة لإكتشاف موضوع موسم الخليقة. هنا ستجد تأمّلات حول العهد القديم والمزامير والرسائل والإنجيل وقراءات لكلّ أسبوع خلال الإحتفال بموسم الخليقة. أفكار أخرى يمكن أن تجدها على موقع:

http://sustainable-preaching.org/sermon-suggestions/

إبحث عن مواضيع أخرى تتعلّق بالخلق ويمكن إدراجها في جوانب أخرى من الخدمة، مثل التطواف، صلاة التقدمة، صلوات الإفخارستيّا، رسائل الأطفال وغير ذلك.

إبنِ مضافة إبراهيم في الكنيسة أو في حديقة الكنيسة كعلامة على إستضافة كلّ المهمّشين. وقد تُدعى الرعيّة والفقراء أيضًا إلى الصلاة من أجل المستضعفين كافّة. المضافة قد تكون حاضرة في الليتورجيا وفي النشاطات خلال زمن الخلق كرمز على نيّة الرعيّة في خلق بيت للجميع.

أقِم خدمة العبادة خارج الكنيسة

حتّى تحتفل بخليقة الله من الجيّد، إذا أمكن، إقامة الخدمة خارج الكنيسة لعبادة الربّ في إطار خليقته التي تعبد الله، فالجبال والأنهار والأشجار أيضًا تعبد الربّ عندما تقوم بما خلقها الله من أجله. قد تفكّر في موضع ذات مغزى بيئيّ، يتمتّع بجمال طبيعيّ أخّاذ، والهدف هو تقديم الشكر للربّ والالتزام بحماية هذا الموقع وغيره. إذا أصاب هذا الموقع تدهور وإهمال يكون التركيز على الاعتراف بخطايانا تجاه البيئة وعلى الالتزام باتّخاذ خطوات تؤدّي إلى المعالجة والترميم.

- بالاستناد إلى أسلوبك في الصلاة، إحرص على إقامة خدمة غير رسميّة أو إفخارستيّا موجزة يمكنك أن تدمجها مع خدمة الصلاة المسكونيّة الواردة في دليل الاحتفال هذا، أو مع ليتورجيا أخرى تتعلّق بالخلق.
- بالنسبة إلى التقدمة أطلب من الأطفال والبالغين جمع رموز من الطبيعة وقدّمها على الطاولة المقدّسة كفاكهة من الأرض أو شيء ما صنعته يد الإنسان، إلى جانب الخبز والخمر.

ضمّن الخدمة لحظة صمت لتستمع إلى صوت صلاة الخليقة.

- بدلًا من العظة قسّم المشاركين إلى مجموعات صغيرة لدراسة الكتاب المقدّس.
- إبنِ مضافة إبراهيم في الكنيسة أو في حديقة الكنيسة كعلامة على استضافة كلّ المهمّشين. وقد تدعى الرعيّة والفقراء أيضًا إلى الصلاة من أجل المستضعفين كافّة. المضافة قد تكون حاضرة في الليتورجيا وفي النشاطات خلال موسم الخليقة كرمز على نيّة الرعيّة في خلق بيت للجميع.

نظِّم مسيرة أو حجّ

من الجيّد أن تسعى إلى تنظيم مسيرة تأمّليّة للتمعّن في التفكير بهبة الله المتمثّلة بالخليقة، لكي يُترجم تجاوبنا مشاركة عميقة مع أوجه الحياة كافّة. يمكنك أن تنظّم حجًّا إلى موقع بيئيّ مميّز أو إلى موقع آخر أصابه الإهمال والظلم الإجتماعيّ. يمكنك دراسة مواضيع كتابيّة متعلّقة بالبيئة أو أن تتلو خلال المشي المسبحة البيئيّة. ويمكن أن يتوّج حجّك بصلاة أو بتأمّل الأرض.

شارك بيئتك المحلّيّة عبر تأمّل الأرض

يكمن هذا التأمّل في رؤية الأشياء بطريقة جديدة، أو بشكل تساؤل صلاتيّ. وعبر مجموعة أسئلة أنت مدعوّ إلى التفكير مليًّا في حضور الله وفي صلاح ما تراه عيناك. خلال موسم الخليقة تأمّل في جزء من بيئتك المحلّيّة. هذا تمرين يمكن أن تقوم به وحدك أو ضمن مجموعة من الأشخاص.

ما عليك سوى أن تختار مكانًا ما في الطبيعة، في الغابة أو قرب النهر، أو حتّى في شارع في المدينة مطلّ على منظر طبيعيّ، أو حديقة في المدينة، أو حقل زارعيّ. على المكان أن يبعث في نفسك الراحة. صلِّ ببساطة وابتهل إلى الحكمة الإلهيّة كي تفتح قلبك. وعندما تصبح جاهزًا، ستجد في هذا المرجع ما يساعدك في هذا التأمّل الروحيّ. يمكنك تتبّع هذا الرابط إلى الموقع الإلكترونيّ، أو المرجع الملحق بهذا الدليل.

شجّع على إستمرارية العيش

قم بإجراء تغييرات مستدامة في نمط الحياة على المستوى الفرديّ

يعدّ موسم الخليقة وقتًا رائعًا للتفكير في كيفيّة تأثير أنماط حياتنا على البيئة والإلتزام بأساليب عيش أكثر إستدامة. ويكمن الخبر السارّ في أنّ اختيار نمط حياة أكثر إستدامة في مجالات قليلة يشكّل فرقًا كبيرًا على المستوى العامّ. وبحسب المثل القائل: "لنَعِشْ ببساطة حتّى يعيش الآخرون ببساطة"، فإنّ العيش ببساطة وسيلة تضمن أنّ كوكبنا هو حقًّا موطن للجميع.

- أحسِب بَصمَتِك الكربونيّة عبر إستخدام آلة حاسبة على الإنترنت.

•انضمّ إلى تحدّي الإستدامة في موسم الخليقة الذي يتضمّن مواضيع أسبوعيّة تتعلّق بالنظام الغذائيّ والطاقة والنزعة الإستهلاكيّة والنقل. (للحصول على التفاصيل راجع موقع موسم الخليقة).

- أشرك مجموعة صغيرة من الأشخاص في رعيّتك للإنضمام إليك للصلاة والتفكير ودعم بعضكم بعضًا.

قُم بإجراء تغييرات أكثر استدامة على مستوى المؤسّسة

- للتغيّيرات على مستوى المؤسّسة وقعٌ كبير وينتج منه تراجع ملموس في الآثار البيئيّة السلبيّة.
- إعتمد خارطة الطريق للرعايا والكنائس من أجل إقتصاد الحياة والعدالة البيئيّة، التي رسمها مجلس الكنائس العالميّ، بهدف تغيير طريقة تعاملنا مع الإقتصاد ومع محيطنا البيئيّ.
- إجراء فحص للطاقة في مرافق مؤسّستك للتأكّد من سلامتها، مثل التدفئة والإضاءة والتهوئة والعزل، ما يوفّر عليك العديد من الآثار السلبيّة.
- لدى الكنائس اليوم شبكات ومنصّات لدعم العائلات والكنائس والجماعات التي ترغب في إجراء تغيّيرات مستدامة كالكنيسة الهولندية تحت عنوان الكنيسة الخضراء GroeneKerken. كما طوّرت منظّمة ARocha منصّة الكنيسة البيئيّة والكنيسة الأسقفيّة قامت بهذا التعهّد (there is a Link here). كما يطلق الفاتيكان "منصّة عمل Laudato Si التفاعليّة"، والتي ستدعم المؤسّسات والأسر الكاثوليكيّة لمراقبة تأثيرها ولإتّخاذ الخطوات المناسبة في مجالات عدّة.

- **تنظيم نشاط مُسانِد**

- نظّم حملة تنظيف شاطئ ما أو مجرى نهر خلال الحملة الدوليّة للتنظيف في أيلول. تقدّم منظّمة أ. روشا العدّة اللازمة.
- أضف إلى حملة التنظيف هذه إحصاء الأكياس البلاستيكيّة وذكر أعدادها وأنواعها وذلك لمعرفة الشركات المسؤولة عن التلوّث البلاستيكيّ. وهذه المبادرة قامت بها منظّمة Break Free from Plastics. (تخلّص من الموادّ البلاستيكيّة).
- نظّم نشاطًا تعليميًّا تقدّم فيه وجبة طعام تتناسب والمناخ.
- أنشئ حديقة للرعيّة يمكنها أن تقدّم الدعم وادعُ المجتمع المحلّيّ إلى المشاركة. أنظر هنا لتعرف كيف تجعل من حديقتك حديقة تتلاءم والمناخ.
- نظّم نشاطًا مسكونيًّا لزراعة الأشجار يتضمّن خدمة صلاة. دليلك إلى إختيار أنواع الشجر والمكان المناسب لزراعتها هو هنا. يمكنك ربطه بنشاط زرع 75 شجرة لدعم مبادرة الأمم المتّحدة في مجال تغيّر المناخ.

تجهيز موطن صحّيّ سليم للمساعدة على ترميم الأراضي المحلّيّة ودعم التنوّع البيولوجيّ كما حدث في موقع سانت كاتري. معلومات إضافيّة متوفّرة في منظّمة الصندوق العالميّ للطبيعة.

شارك في حملات تدعو إلى ترميم البيئة

موضوع موسم الخليقة لسنة 2021 هو بيت لنا جميعًا؟ تجديد بيت الله. يترافق هذا الموضوع مع الدعوة العالميّة إلى الإقرار بأنّ "للربّ الأرض وكلّ ما فيها". هذا يعني أنّ كلّ مخلوق ينتمي إلى مجتمع الأرض والمجتمع بأكمله ينتمي إلى الخالق، ونحن مدعوّون إلى أن نكون قائمين على رعاية بيتنا المشترك بطريقة بيئيّة دائمة. سنة 2021 هي سنة مميّزة لاتّخاذ خطوات جريئة في ما يتعلّق بأزمة المناخ وتقوّض التنوّع البيئيّ، إضافة إلى الجائحة الصحّيّة التي إستحوذت على بيتنا المشترك. هذه الأزمات كلّها نتجت من تجاوزات الإنسان ومن انعدام التعاون. أكّدت دراسات علميّة عدّة أنّ تدمير نظام الطبيعة البيئيّ سيضاعف من إحتمال حدوث جوائح أخرى في المستقبل مثل كوفيد 19. هذه السنة مصيريّة بالنسبة إلى تحقيق الأهداف الطموحة والبالغة الأهمّيّة في المفاوضات الدوليّة في إجتماعين تعقدهما الأمم المتّحدة، الأوّل في تشرين الأوّل/أكتوبر لمناقشة التنوّع البيولوجيّ، والثاني في تشرين الثاني/نوفمبر لمناقشة التبدّل المناخيّ.

يعقد المؤتمر الأوّل COP بين 11 و24 تشرين الأوّل/أكتوبر 2021 حول التنوّع البيولوجيّ (COP 15)، تناقَش فيه نتائج مؤتمر حول التنوّع البيولوجيّ على ضوء فشل المجموعة الدوليّة في تحقيق أهداف Aichi حول إدارة التنوّع البيولوجيّ وتنظيمه، والذي وضع قبل عشر سنوات. الإجتماع الثاني سيكون بين 1 و12 تشرين الثاني/نوفمبر 2021 (COP 26) وسيتناول معضلة التغيّر المناخيّ حيث من المقرّر الوفاء بالتزامات وطنيّة عامّة جديدة لمعالجة معضلة المناخ بموجب إتّفاقيّة باريس. هذه المعضلات التي تحاول المؤتمرات معالجتها متشابكة ومترابطة وكذلك الأمر بالنسبة إلى حلولها.

في ما يلي نطرح بعض المطالب للحكومات المشاركة في هذه المؤتمرات:

- ضمانة حقوق الإنسان والعدالة الإجتماعيّة وكرامة الخليقة، هذه مواضيع ينبغي أن تكون كلّها في صلب الإستجابة لمعضلات المناخ والصحّة العامّة، والتنوّع البيولوجيّ.
- على الحكومات أن تطبّق الحلول التي تعطي الأوّلويّة لحماية الناس والكوكب وكلّ الطبيعة، ومن ضمنها الأنظمة البيئيّة الطبيعيّة من دون أخذ الربح بالإعتبار. وعلى الحلول أن تلحظ حاجات الفقراء والمهمّشين وأن تكون لهؤلاء الأفضليّة.

- على كلّ الحكومات أن تلتزم بالحدّ من تداعي التنوّع البيولوجيّ، وتسعى إلى إستعادة هذا التنوّع على مستوى العالم أجمع بدءًا من سنة 2030.
- على كلّ الحكومات أن تتّخذ خطوات طارئة للحدّ من الإحتباس الحراريّ وخفضه إلى مستوى 1.5 درجة مئويّة، وأن تشرّع القوانين والسياسات لتحقيق هذا الهدف بطريقة دائمة.
- على الحكومات أن تشرِّع القوانين والسياسات للحدّ من الإنبعاثات بأسرع وقت ممكن، والتي تتضمّن التخلّص التدرّجيّ من الوقود الأحفوريّ، والإستثمار في الطاقة المتجدّدة والصديقة للبيئة، والحفاظ على الأنظمة البيئيّة الطبيعيّة وترميم ما تلف منها. وعلى الدول ذات الإنبعاثات المرتفعة أن تكون السبّاقة في هذا المجال بموجب مبدأ المسؤوليّة المشتركة ولكن المتباينة.
- على الحكومات أن تجد حلولًا طبيعيّة لإنبعاث الغازات الدفيئة (التي تسهم في الإحتباس الحراريّ) ضمن الخطّة المناخيّة التي تعتمدها، بخاصّة لتعزيز قدرة المجتمعات، ومن ضمنها الشعوب الأصليّة والبلدان، على الصمود أمام التغيّرات المناخيّة وتأثيرها، شرط أن تحافظ على النظم البيئيّة وأن تتولّى السلطات المحلّيّة ترميم البيئة من جديد.
- ينبغي زيادة تمويل المعالجات المناخيّة بشكل طارئ ومميّز، وذلك لتعمّ الفائدة على البلدان والمجتمعات الفقيرة والمستضعفة في مواجهة المعضلة المناخيّة.

للمزيد من المعلومات حول هذه المؤتمرات راجع موقع موسم الخليقة على الإنترنت.

الخطوات الواجب إتّخاذها

إنّه الوقت الحاسم الذي فيه على المسيحيّين أن ينتفضوا جميعًا لدعم الأهداف الجريئة بغية إنقاذ بيتنا المشترك. وبما أنّ المؤتمرين سيعقدان بعد موسم الخليقة، فالوقت مناسب جدًّا لننهض جميعًا.

نقترح الخطوات المشتركة التاليّة التي قد تسمح للكنائس المسيحيّة بأن تدعم الجهود العالميّة المبذولة، للحصول على نتائج ناجعة حول التنوّع البيئيّ والمناخ، السنة القادمة.

إنضمّ إلى حملة تأييّد عالميّة

- إنضم إلى هذه الحملة لتصلّي وتعمل من أجل عدالة مناخيّة، في الفترة التي تسبق المؤتمر COP26

www.prayandact4climate.org/ هذه الحملة ستجمع المؤمنين ليعملوا ويصلّوا من أجل العدالة المناخيّة.

- إنضمّ إلى العريضة الكاثوليكيّة حول الأزمة المناخيّة والتنوّع البيولوجيّ التي تُعنى بالقمّة حول التنوّع البيولوجيّ COP15 وبالقمّة المناخيّة COP26.

الإلتزام محلّيًّا

صانعو القرار المحلّيّون، أو قادة الكنيسة أو أعضاء في الحكومة الوطنيّة أو مجلس النوّاب وغيرهم، عليهم أن يأخذوا القرارات الحاسمة التي تؤثّر في المناخ والتنوّع البيئيّ. يمكنك التأثير في القرارات محلّيًّا وعالميًّا عبر التوجّه إلى صانعي القرار الوطنيّين والعالميّين بشأن هذه المواضيع الحسّاسة. إتّصل بمكاتبهم، أرسل لهم رسائل إلكترونيّة أو إجتمع بهم لحثّهم على الإهتمام.

- إعمل على بيان يتضمّن كلّ هواجسك حول المناخ والتنوّع البيولوجيّ، ويمكنك مشاركة هذه الهموم مع صانعي القرار ووسائل الإعلام والتواصل الإجتماعيّ عبر موسم الخليقة، بهدف توضيح الخطوات الواجب إتّخاذها لمعالجة هذه الأزمات.
- ستكون هناك مواقع للمناقشة متاحة للجميع على موقع موسم الخليقة.
- المزيد من المراجع الأخرى والأفكار حول كيفيّة تنظيم التزام التأييد، (على الإنترنت، وخارج الإنترنت، إجتماعات ونشاطات على مستوى عالٍ وتحرّكات شعبيّة)، كدليل الإتّحاد اللوثريّ العالميّ الذي يحمل عنوان "الدور الحاسم الذي يقوم به ممثّلو الإيمان في النقاش الوطنيّ حول المناخ: إدراك المساهمات الوطنيّة المحدّدة"، وهذا الدليل سيكون متوفّرًا على موقع موسم الخليقة.

إنضمّ إلى التعبئة

- الشباب وداعموهم من كلّ الأجيال سيقومون بإضرابات عامّة تعرف بإسم "يوم الجمعة من أجل المستقبل". هذه التعبئة الشعبيّة ترسل رسالة قويّة إلى صانعي القرار مؤكّدة أنّ التغيير ضروريّ. يمكنك زيارة موقع Fridays for the Future أو Laudato Si' Generation حركة الشباب الكاثوليكيّ لمعرفة المزيد عن الأنشطة. يمكنك أنت أيضًا أن تنظّم نشاطًا في كنيستك أو مدرستك أو أيّ مبنى حكوميّ لحثّ الناس على الإهتمام بهذه المواضيع.
- 4- شجّع المؤسّسات على سحب إستثماراتها.

- رغم أزمة المناخ والبيئة التي سبّبها حرق الغازات الدفيئة، إستمرّت بعض الشركات في إستثمار أموالها في إنتاج هذه المادّة. إنضمّ إلى حملة تدعو المؤسّسات إلى سحب إستثماراتها من الغازات الدفيئة وإلى الإستثمار في الطاقة المتجدّدة

Operation Noah's Bright Now campaign أو حملة Big Shift Global

شارك عملك المؤيّد

- تابع حملاتنا على صفحات الفيسبوك وتويتر، ووسّع مطالبنا على وسائل التواصل الإجتماعيّ التابعة لك باستخدام #SeasonofCreation.
- انضمّ إلى مجموعة موسم الخليقة Season of Creation public group لتحصل على التحديثات الأخيرة وتشارك نشاطاتك وخبراتك.
- شارك أيضًا صورك وقصائدك ولوحاتك حول موضوع المناخ والتنوّع البيولوجيّ والتغييرات التي حدثت في مجتمعك، بعد جائحة كوفيد 19، لتخبّر قصصًا عن الطبيعة حولك وعن علاقتك بالخليقة.
- أكتب مدوّنة حول نشاطاتك التي نظّمتها أو شاركت فيها، أو عن معنى الخليقة بالنسبة إليك وأرسل ما كتبته إلينا.

رزنامة عالميّة بالأحداث

في حين أنّ كلّ جماعة مسيحيّة حول العالم تحتفل بموسم الخليقة على طريقتها الخاصّة، تقدّم بعض الأحداث فرصًا لربط هذه الجماعات بعضها ببعض، ويمكنك أن تحصل على هذه المعلومات عبر موقع هذه الرزنامة

The global calendar of events on the Season of Creation website

أنت مدعوّ بشكل خاصّ إلى أن تنضمّ إلى خدمتَي صلاة، عبر الإنترنت، ستعلنان إفتتاح موسم الخليقة وإختتامه.

1 أيلول/سبتمبر:

خدمة صلاة على الإنترنيت خاصّة بيوم الخليقة/ يوم الصلاة العالميّ الخاصّ بالخليقة.

يوم الخليقة، المعروف أيضًا باليوم العالميّ للصلاة من أجل الخليقة، يفتتح الإحتفال هذه السنة. قداسة البابا فرنسيس وقداسة البطريرك برثلماوس، ومجلس الكنائس العالميّ وقيادات أخرى دعوا المؤمنين إلى الإحتفال به. سيجتمع القادة المسيحيّون في أسّيزي ليرفعوا صلاة مسكونيّة. على الصعيد العالميّ المسيحيّون مدعوّون إلى المشاركة في الصلاة عبر الإنترنت وذلك لنبتهج بالإحتفال معًا ببيتنا المشترك. المزيد من المعلومات تجده على الرابط التالي: SeasonofCreation.org

4 تشرين الأوّل/ أكتوبر:

يوم عيد القدّيس فرنسيس

تقاليد كثيرة تعتبر القدّيس فرنسيس مصدر إلهام ومرشد للذين يحمون الخليقة. الرابع من تشرين الأوّل/أكتوبر هو يوم عيد القدّيس فرنسيس واليوم الأخير من برنامج موسم الخليقة. سيجتمع المؤمنون من حول العالم في صلاة عبر الإنترنت، ليتأمّلوا كيف أنّ القدّيس فرنسيس عبّد لهم طريق رحلتهم الروحيّة، وليحتفلوا معًا طيلة شهر كامل. يمكنك أن تجد المعلومات حول التسجيل للمشاركة في الصلاة عبر وسائل التواصل الإجتماعيّ وعبر الرابط SeasonofCreation.org

ويمكنك الإنضمام إلى الإحتفالات في الشرق الأوسط، لذا الرجاء المتابعة على صفحة مجلس كنائس الشرق الأوسط و شبكات التواصل الإجتماعي #SeasonOfCreatioME #MECC

إنضمّ إلينا على وسائل التواصل الإجتماعيّ

إنضمّ إلينا، على وسائل التواصل الإجتماعيّ، للصلاة والتأمّل ومشاركة الأخبار حول إحتفالك. وهناك مجموعة داعمة تتشكّل على الفيسبوك وتويتر.

إنضمّ إلى المجموعة العالميّة عبر إستخدام هاشتاغ #SeasonOfCreatioME #MECC #SeasonOfCreation على تويتر وإنستغرام وفيسبوك. وقد تظهر أخبارك على موقع موسم الخليقة.

ندعوك إلى إبداء الإعجاب أو إلى متابعة أخبار موسم الخليقة على صفحات فيسبوك وتويتر. وندعوك أيضًا إلى الإنضمام إلى مجموعة موسم الخليقة على الإنترنت لتحصل على آخر المستجدّات وتشارك في النقاشات.

نبذة عن موسم الخليقة

موسم الخليقة هو فترة من السنة يدعى فيها 2.2 مليار مسيحيّ حول العالم إلى الصلاة ورعاية الخليقة. هذا الزمن الليتورجيّ يستمرّ من 1 أيلول/سبتمبر وحتّى 4 تشرين الأوّل/أكتوبر.

موسم الخليقة يوحّد العائلة المسيحيّة العالميّة حول هدف واحد مشترك. وهو كذلك يؤمّن القدرة على الإحتفال بخدمة الصلاة ويلتزم بمجموعة من الخطوات لرعاية الخليقة.

نبذة تاريخيّة

أعلن قداسة البطريرك المسكونيّ الأرثوذكسيّ ديميتريوس، في العام 1989، الأوّل من أيلول/سبتمبر يوم صلاة من أجل الخليقة. وفي العام 2001 إعتمدت الكنائس المسيحيّة في أوروبّا هذا العيد، أمّا قداسة البابا فرنسيس رئيس الكنيسة الكاثوليكيّة فأقرّه في العام 2015.

وفي السنوات الأخيرة، بدأت كنائس مسيحيّة عدّة تحتفل بموسم الخليقة بين 1 أيلول/سبتمبر و4 تشرين الأوّل/أكتوبر يوم عيد القدّيس فرنسيس حسب التقويم الغربيّ. والقدّيس فرنسيس هو من ألّف نشيد الخلائق، وعزّز من شأن البيئة.

صدرت بيانات عدّة في السنوات الأخيرة تدعو المؤمنين إلى التقيّد بهذا الشهر، ومنها بيان الأساقفة الكاثوليك في الفيليبّين العام 2003، والجمعيّة الأوروبّيّة المسكونيّة الثالثة في سيبيو العام 2007، ومجلس الكنائس العالميّ العام 2008.

اللّجنة المنسّقة

مع إزدياد الحاجة والضرورة لمعالجة معضلة البيئة المتفاقمة، دعت الكنائس المسيحيّة إلى تدعيم إستجابتها الموحّدة. اللّجنة المنسّقة في برنامج موسم الخليقة أمّنت مراجع تشدّد على تجاوب المسيحيّين، كلّ بالطريقة التي يراها تتناسب مع طائفته خلال هذا الزمن المشترك من التأمّل والعمل.

تتألّف اللجنة المنسّقة من مجلس الكنائس العالميّ، الإتّحاد اللوثريّ العالميّ، دائرة تعزيز التنمية البشريّة المستدامة في الفاتيكان، التحالف الإنجيليّ العالميّ، الحركة الكاثوليكيّة العالميّة للمناخ، الشبكة الأنغليكانيّة للبيئة، شبكة لوزان للعناية بالخليقة، الشركة العالميّة للكنائس المصلحة، الشبكة الأوروبّيّة المسيحيّة للبيئة، وآكت أليانس Act Alliance، وكريستشين إيد Christian Aid.

وكشبكة مسكونيّة نحن ملهمون بالنداء الذي أطلقه قداسة البابا فرنسيس المعروف بـ Laudato Si’، وذلك لفتح حوار حول مستقبل كوكبنا، والمطلوب منّا تضامن كونيّ جديد حيث المستضعفون يتلقّون الدعم وتُحفظ لهم كرامتهم. ونحن ندعوك إلى أن تنضمّ إلينا وتشاركنا في جهودنا.

كما ارتأى مجلس كنائس الشرق الأوسط أن يتبنى هذا النداء في المنطقة ويترجم كتيّب الصلاة الخاص بموسم الخليقة إلى اللّغة العربيّة وإحياء إحتفالات وصلوات تجمع الكنائس المحليّة كافّة.

المساهمون

نحن ممتنّون لكلّ الأشخاص الذين ساهموا في كتابة هذا المنشور ومراجعته وإصداره.

القسّ د. لوك أندريانوس، مجلس الكنائس العالميّ.

د. دايف بوكلس، منظمّة أ. روشا.ARocha

القسّ جوان كونروي، رئيس الجمعيّة اللوثريّة الأميركيّة الهنديّة في آلاسكا والكنيسة الإنجيليّة اللوثريّة في أميركا.

سيسيليا دالوغليو، الحركة الكاثوليكيّة العالميّة للبيئة.

ستيفان غالي، الاتّحاد اللوثريّ العالميّ.

د. هنريك غراب، مجلس الكنائس العالميّ.

الأب جوشتروم كوريتادام، دائرة التنمية البشريّة المستدامة في الفاتيكان.

كريستينا ليانو، الحركة الكاثوليكيّة العالميّة للبيئة.

راشيل ماندر، منظّمة أ. روشا.

القسّ د. راشيل ماش، الأنغليكان الخضر/ الشبكة الأنغليكانيّة العالميّة للبيئة.

جو ماونتفورد، كريستشين إيد Christian Aid.

القسّ د. بيتر بافلوفيتش، الشبكة الأوروبّيّة المسيحيّة للبيئة.

القسّ د. تشاد ريمر، الإتّحاد اللوثريّ العالميّ.

غابريال لوبيز سانتاماريّا، الحركة الكاثوليكيّة العالميّة للبيئة.

خدمة الصلاة المسكونيّة الخاصّة بموسم الخليقة

بيت لنا جميعًا

بالإضافة إلى مراجع مسكونيّة عديدة، خدمة صلاة سنة 2021 مستوحاة من تقاليد مسيحيّة معروفة لدى سكّان أميركا الأصليّين. وفي هذا السياق فإنّ عبارة "الشعب" تشير إلى سائر الأجناس والمعادن وحتّى النجوم في السماء. ومن بين هذا الشعب الجنس البشريّ، النباتات، الدوابّ، الطيور والصخور والنجوم وما إلى ذلك. كلّ الشعب يجب أن يجد ملجأ في بيت الربّ.

وفيما أنت تخطّط للإحتفال المسكونيّ، إبنِ مضافة إبراهيم في الوسط رمز لنيّة الرعيّة في خلق بيت للجميع. يمكنك أيضًا أن تحضّر مكانًا تضع فيه كلّ الأشياء الطبيعيّة التي تمثّل الأرض والشعوب الأخرى الموجودة في رعيتّك ومحيطك.

أدوار المحتفلين بعد حرف: م في حين أنّ مشاركة الشعب تكون بعد حرف: ش.

أهلًا وسهلًا

م: نجتمع باسم الربّ الخالق والمخلّص وحافظ الأرض بكلّ تنوّعها.

المجد للثالوث القدّوس! الإله الحيّ، خالق الكون، مصدر كلّ حياة، الذي تنشد له الملائكة، النور العجيب لكلّ الأسرار المعلومة وغير المعلومة، والحياة التي تحيي الجميع. (القدّيسة هيلدغارد من بينغين، القرن الثالث عشر).

ترحيب

م: نرحّب بكلّ صديق بإسم يسوع،

المولود من مريم وابن يوسف،

حفيد عالي الذي كان إبن حفيد داوود الأربعين،

ابن يسّى،

حفيد راعوث وبوعز الذي كان من راحاب

الحفيد السابع ليهوذا إبن يعقوب

إبن رفقة وإسحق

إبن سارة وإبراهيم

المتحدّر من نوح، إبن حفيد أنوخ الذي سار مع الله

إبن الحفيد الرابع من حوّاء وآدم ولدَي الأرض والخالق

ومن أنت أيّها الصديق؟

ندعوك إلى التفكير في أسلافك أو في معنى إسمك والى مشاركة هذه الأفكار مع جارك.

نحن نجتمع بإسم المولود في بيت لحم، الذي عاش لاجئًا في مصر، وترعرع في الناصرة بالقرب من بحر الجليل الذي يغذّي نهر الأردنّ. نحن نرحّب بك من بيتك، أين هو البيت بالنسبة إليك؟

نحن ندعوك إلى التفكير في موطنك الأصليّ وفي بيئتك المحلّيّة، كيف تصف بيتك؟ شارك هذه الأفكار مع جارك.

من الأمكنة التي ندعوها البيت، نحن مجتمعون بإسم الربّ الخالق والمخلّص وحافظ كلّ مخلوق والأرض التي هي بيتنا المشترك.

تلاوة المزامير

م: ما أحبّ مساكنك

يا ربّ الجنود!

ش: للربّ الأرض وكلّ ما فيها!

م: تشتاق وتذوب نفسي

إلى ديار الربّ؛

ويهلّل قلبي وجسمي

للإله الحيّ.

ش: للربّ الأرض وكلّ ما فيها!

م: العصفور وجد له مأوى،

واليمامة عشًّا،

تضع فيه أفراخها

عند مذابحك، يا ربّ الجنود،

طوبى للساكنين في بيتك،

أبداً يسبحونك.

ش: للربّ الأرض وكلّ ما فيها!

م: يعبُرونَ في وادي الجَفافِ،

فَيَجعَلونَهُ عُيونَ ماءٍ،

بل بُركا يغمُرُها المَطَرُ.

يا ربّ الجنود،

طوبى للإنسان المتّكِل عليك.

ش: للربّ الأرض وكلّ ما فيها!

(مقتبس من المزمورين 84 و 24)

تقديم الشكر من أجل الأرض

م: أيّها الخالق، قوّة كلّ الخلائق، نحن نمجّدك. إستمع إلى أفكار شعبك.

نكرّم روحك الذي يجدّد العالم ويدعونا إلى رعاية خليقتك في الشرق والجنوب والغرب والشمال.

دعوتنا يا الله، لنعيش بحسب الطرق التي ائتمنتنا عليها في دورة الحياة. تعال أيّها الروح القدس العظيم اذ نجتمع بإسمك.

نحن نوجّه أجسادنا نحو الجهات الأربع فيما نتلو الصلوات التالية. نبدأ بالصلاة باتّجاه

الشرق ثمّ نتابع وندور مع كلّ صلاة بحسب عقارب الساعة

م: نتّجه نحو الشرق، مكان الفجر والشروق، وجمال الصباح. مع بداية كل يوم مقدّس نفتش عن رؤى جديدة. عندما ينبلج الصباح ثانيّة، نكرّم الحياة حولنا وفينا ونشعّ بالنور ونصلّي،

ش: تعال أيّها الروح القدُس، تعال

م: ونتّجه نحو الجنوب، مكان النموّ والحكمة في الأرض. يختلط معًا صوت الموت المؤلم وصوت الولادة الفرح. نشكر الرب للتراب الذي تحت أقدامنا فمن الأرض إستمرار حياتنا وخفق قلوبنا ونصلّي،

ش: تعال أيّها الروح القدُس، تعال

م: ونتّجه نحو الغرب، مكان إنتشار بشارة الإنجيل والرؤى. أرشدنا إلى نهاية كلّ يوم وافعم حياتنا بالسلام. ونصلّي،

ش: تعال أيّها الروح القدُس، تعال

م: ونتّجه نحو الشمال، ننظر إلى الربّ خالقنا الذي يلفّ أرضنا بالثلج والريح والمطر. إلى يسوع الذي يملأنا بوافر رحمته ونعمته، ويغمر بمحبّته كلّ الشعوب. والروح القدُس الذي يأتي ليُلهمنا. ونصلّي،

ش: تعال أيّها الروح القدُس، تعال

(مقتبس من الإحتفال بالخليقة: تكريم الشعوب الأصليّة، كيلي شيرمان– كونروي، الكنيسة الإنجيليّة اللوثريّة في أميركا).

ترنيمة

رتّل ترنيمة تسبّح الله كخالق. وإذا أمكن إبحث عن ترنيمة موحّدة بين كلّ التقاليد المشاركة

صلاة إعتراف

م: "كُنْ مُسَبَّحاً، يا سيّدي، لأختنا وأمّنا الأرض، التي تَحمِلُنا وتَحكمُنا وتُنتِجُ ثمارًا متنوّعةً معَ زهورٍ ملوَّنة وأعشاب".

بهذه الكلمات يذكّرنا القدّيس فرنسيس الأسّيزيّ بأنّ بيتنا المشترك هو كأخت لنا نتشارك معها حياتنا، وكأمّ جميلة تفتح ذراعيها لتضمّنا. هذه الأخت اليوم تنادينا لأنّ الأذى الذي ألحقناه بها بسبب عدم مسؤوليّتنا وسوء إستخدامنا الخيرات التي أنعم بها الله علينا. ولهذا فإنّ الأرض مثقلة وخربة، وهي الأكثر إهمالًا وسوء معاملة؛ "هي تئنّ وتتمخّض" (رومية 8: 22).

(مقتبس من الرسالة العامة قداسة البابا فرنسيس 'Laudato Si).

م: لم يجد يسوع مكانًا يسند إليه رأسه. بسبب إرادتنا المتسلّطة، تشرّدت ملايين العائلات اليوم من منازلها. والعديد منها يفتقر إلى مياه الشفة النظيفة وإلى مجاري الصرف الصحّيّ وإلى الأماكن اللائقة للنظافة الشخصيّة.

ش: إرحمنا يا الله، من أجل الأرض وكلّ ما فيها.

م: للثعالب أوجرة ولطيور السماء أوكار. ولكوننا أسأنا إستعمال الأرض والتربة والماء والهواء، انتُهكت الموائل، وملايين الأجناس لا ملجأ لها بعد اليوم.

ش: إرحمنا يا الله، من أجل الأرض وكلّ ما فيها.

كان وعدك بركة ونعمة لكلّ شعوب الأرض. ولكن عندما نستغلّ هبات الخليقة تُدمّر أراضي السكّان الأصليّين، والذين يعيشون في جوار الأرض يخسرون سبل معيشتهم.

ش: إرحمنا يا الله، من أجل الأرض وكلّ ما فيها.

م: عظمة حبّة الخردل الصغيرة أنّها توفّر ملجأ لكثيرين. بينما نحن كبشر نختار الأمان لأنفسنا فحسب، بدلًا من أن نقدّم الرعاية المتبادلة والضيافة المخلصة لشركائنا في الخليقة.

ش: **إرحمنا يا الله، من أجل الأرض وكلّ ما فيها.**

م: لنتذكّر "أنّنا من تراب هذه الأرض" (تكوين 2: 7)، وجُبلت أجسادنا من عناصرها، فنحن نتنفّس هواءها المقدّس، ونحصل على الحياة من مياهها المباركة. فلنعتبر هذا عهدًا ونداء.

انزع يا ربّ، من قلوبنا الرغبة في إقتلاع أنفسنا من منزلنا في جنتك، ومن إرادتنا في السيطرة على أرضك. أرشدنا ثانية أن نعمل ونحافظ على الأرض. إجمعنا في علاقات قويّة وصحيحة تشفي وتدوم. أنرنا بروحك الذي يجدّد وجه الأرض ويصون منزل الجميع. آمين.

قراءات من الكتاب المقدّس تتبعها عظة أو تأمّلات المشاركين.

أنظر القراءات التي يقدّمها هذا المرجع، أو انتقِ محلّيًا نصًا يعكس الإطار الخاصّ بخدمة صلاتك. تجد أيضًا بعض الإقتراحات على موقع البرنامج

ترنيمة

رتّل ترنيمة تسبّح التنوّع البيولوجيّ في الخليقة. إذا أمكن فتّش عن ترنيمة موحّدة بين كلّ التقاليد المشاركة. أنقر هنا فتجد لائحة تتضمّن ترانيم تتعلّق بالخليقة

إعتراف وإيمان

م: نحن مُلك الخالق الذي جبلنا على صورته.

ش: بالله نحن نتنفّس، بالله نحن نحيا، بالله نحن نتشارك الحياة مع كلّ الخليقة.

م: نحن ملك يسوع المسيح أيقونة الله والبشريّة.

ش: بيسوع المسيح يتنفّس الله، به الله يحيا، وعبره نحن تصالحنا.

م: نحن ملك الروح القدُس الذي يعطينا حياة جديدة ويقوّي إيماننا.

ش: بالروح تتنفّس المحبّة، بالروح يحيا الحقّ، روح الربّ يحرّكنا على الدوام

م: نحن ملك الثالوث القدّوس الذي هو واحد في الكلّ وثلاثة في واحد.

ش: بالله جُبلنا جميعًا ، بالمسيح خلُصنا جميعًا ، بالروح القدُس إتّحدنا جميعًا.

م: معًا نحن من الأرض، وفي بيتنا المشترك.

ش: للربّ الأرض وكلّ ما فيها

(بير هارلينغ بتصرف).

تقدمة وصلاة

قد ترغب في أن تقدّم شيئًا ما، أو أن تجمع المال لمشروع ما، أو أن تقوم بخدمة تسهم في ترميم البيئة أو تحقيق جانب من جوانب العدالة المناخيّة، أو قد ترغب في عرض نباتات محلّيّة أو حيوانات من منطقتك كوسيلة لزيادة الوعي حول حاجات الخليقة.

صلوات تشفّعيّة

م: كلّ مرّة نجتمع فيها ينبغي أن نقدّم الشكر لله. إذًا لنضمّ قلوبنا وعقولنا معًا ونفكّر بكلّ الخليقة وبهبات الخالق. الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجل، الأرض، التي نمشي عليها وتحتملنا وتغذّي حياتنا بأشكالها كافّة. من أجل المعادن، الفطريّات والبكتيريا التي تعطي الحياة للتربة والأجسام والأنظمة. نصلّي كي نتعلّم كيف نمشي على الأرض باحترام. يا أيها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجل الأسباب التي تجمعنا. في هذا المكان حيث نجتمع، وبكلّ الحيوانات والنباتات التي تسمّي هذا المكان بيتًا.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجلّ كل الأسرة البشريّة التي حياتها وعافيتها مرتبطة بعافية الأرض. فلنعتنِ بالرجال والنساء والأطفال الذين هجّروا من منازلهم. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجل المياه المباركة في العالم، المحيطات الواسعة، طبقات المياه الجوفيّة، البحيرات، والأنهر ومجاري المياه، الحياة التي تعيش في المياه والتي تعطي ذاتها طعامًا لنا. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: نرفع لك حياة نباتات العالم، التي هي في جوف الأرض، الجذور والخضار التي ترفع رأسها فوق التراب، الأعشاب، الأدوية، النباتات والأدغال. كلّ أصناف الفاكهة التي أعطانا إيّاها الخالق. وأخيرًا كلّ الأشجار الكبيرة في الغابات. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: نرفع لك كلّ الحيوانات الزاحفة والسابحة والطائرة والماشية، التي تعطينا طعامنا، تلك التي تحافظ على دورة العمل والحياة، وتلك التي تؤمّن لنا الرفقة والجمال. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجل العصافير في الجوّ، المكسوّة بالريش التي تنقل الرسائل بيننا وبين الخالق. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

م: من أجل العلاقات التي تعزّز الحياة في هذا المجتمع الحبيب. من الحبوب ومنتجات الأرض. فعلاقتها هي هِبَة من الخالق ومصدر قوتنا. يا أيّها الإله المحبّ.

ش: نقدّم لك الشُكر

(مستوحاة من صلوات الشكر الهنديّة (اتّحاد القبائل الأصليّة في أميركا)، من بينهم الأسقف مارك ماكدونالد، أسقف الكنيسّة الأنغليكانيّة للسكّان الأصليّين).

م: يا إلهنا الخالق، أنظر إلى خليقتك المجتمعة هنا وأرسلنا إلى حيث تريدنا أن نذهب، حتّى نجسّد خدمة العدالة لخليقتك عبر كياننا وعملنا. إمشِ معنا كي نواجه رياح التغيير ونسلك الدرب السليم. إحمِ بيتنا المشترك وجدّده. أنرنا، إحفظنا. ليكن الله خالقنا معنا اليوم وعلى الدوام. آمين.

(مقتبس من الإحتفال بالخليقة، تكريم السكّان الأصليّين، كيلي شيرمان–كونروي، الكنيسة الإنجيليّة اللوثريّة في أميركا).

صلاة البيئة استناداً للصلاة الربيّة

م: نصلّي الصلاة المشتركة التي علّمنا إيّاها يسوع المسيح:

أيّها الروح السرمديّ، صانع الأرض، حامل الأوجاع، معطي الحياة،

ينبوع كلّ ما كان وما سيكون،

أبو الجميع وأمّنا،

الإله المحبّ الذي في السماء،

تقديس إسمك يتردّد صداه في أرجاء الكون،

نمط عدلك تتبعه شعوب العالم،

لتحقّق مشيئتك السماويّة كلّ الكائنات المخلوقة،

مجتمعك الحبيب مجتمع السلام والحرّيّة، إحفظ رجاءنا وتعال إلى الأرض،

بخبزنا كفافنا غذنا اليوم،

بالآلام التي نعانيها من بعضنا البعض إغفر لنا،

في أوقات التجارب والمِحَن قوِّنا،

من المحاكمات القاسية نجّنا،

من قبضة الشرور حرّرنا،

لأنّك تملك في المجد وقوّة المحبّة الآن وإلى الأبد. آمين.

(مقتبس من كتاب صلوات نيوزيلندة *He Karakia Mihinare o Aotearoa*، هذه الصلاة الربّيّة أوحى بها لاهوتيّو ماوري).

نشارك السلام

م: إذا كنّا في المسيح، نصبح خليقة جديدة، بيتًا واحدًا، جسدًا واحدًا.

ش: نرى الله بيننا. نرى الله فينا. نقدّم الشكر لخالقنا.

م: دعنا نُظهر الطبيعة الطيّبة التي زرعتها فينا بالترحيب ببعضنا البعض، كعلامة على عدالة الله وسلامه ومحبّته وغفرانه ونعمته. سلام خالقنا يكون معكم في كلّ شيء.

ش: ومعكم أيضًا

م: نحن مدعوونّ إلى الحفاظ على السلام ومشاركته مع جيراننا، فلنقل كلمة سلام للأرض التي نجتمع فيها وللخلائق التي نتشارك معها هذا البيت.

(مقتبس من الإحتفال بالخليقة، تكريم السكّان الأصليّين، كيلي شيرمان–كونروي، الكنيسة الإنجيليّة اللوثريّة في أميركا).

بركة

م: يا الله أنت من رسم روعة الخليقة،

ورضيت عن جمال زنابق الحقل،

لقد حوّلت الفوضى إلى نظام،

خذ بيدنا كي نغيّر حياتنا والكنيسة،

فنعكس مجدك يا الله في الخليقة.

(برنامج التجمّع البيئيّ في موسم الخليقة)

شارك بيئتك المحليّة عبر التأمّل بالأرض

يكمن هذا التأمّل في رؤية الأشياء بطريقة جديدة، أو بشكل تساؤل صلاتيّ. وعبر مجموعة أسئلة أنت مدعوّ إلى التفكير في حضور الله وفي صلاح ما تراه عيناك. خلال موسم الخليقة تأمّل في جزء من بيئتك المحليّة. هذا تمرين يمكن أن تقوم به وحدك أو ضمن مجموعة من الأشخاص.

ما عليك سوى أن تختار مكانًا ما في الطبيعة، في الغابة أو قرب النهر، أو حتّى في شارع في المدينة مطلّ على منظر طبيعيّ، أو حديقة في المدينة، أو حقل زارعيّ. على المكان أن يبعث في نفسك الراحة. صلِّ ببساطة وابتهل إلى الحكمة الإلهيّة كي تفتح قلبك. وعندما تصبح جاهزًا فكّر بالأسئلة التالية:

1- **أدركْ أنّ الله موجود في مكان طبيعيّ أو زراعيّ أنت تتأمّل فيه.**

- كيف أنّ الله حاضر في هذا المكان؟ كيف أنّ كلّ الحياة التي تراها موجودة في روح الله؟ كيف تشعر عندما تعلم أنّ الروح القدس ملأ هذا المكان منذ عصور جيولوجيّة عدّة، مع كلّ نبتة وكلّ حيوان، وكلّ جسم ومعدن وكلّ من قال هذا المكان بيتي في غابر الزمان، ويجعل هذا المكان بيته اليوم معك، ويعيش فيه مع الخلائق في المستقبل؟ كيف تشعر عندما تعلم أنّك تنتمي إلى هذا المكان، وأنّك مصنوع من المادّة الكربونيّة ذاتها، وتتنشّق الهواء ذاته، وتتغذّى بدورة الحياة عينها، وأنّك مفعم بالحيويّة بروح الخالق نفسه؟

2- **فكّر بالدورة البيئيّة في هذا المكان بامتنان لكلّ ما تؤمّنه.**

- ما هي الدورة الغذائيّة التي يوفّرها هذا المكان؟ هل هو مستجمع يصفّي المياه؟ هل هذه غابة مَطيرَة (إستوائيّة أو نفضيّة) تثبّت العناصر الغذائيّة؟ هل هذا مرج أو حقل يثبّت النيتروجين؟ هل هو مكان أخضر يمتصّ ثاني أوكسيد الكربون وينظّف الجوّ؟ ما هي أنواع النباتات والحيوانات والميكروبات والجراثيم والمعادن التي تحتمي فيه؟ كيف تخدم الأرض كلّها بوجودها؟ ولكلّ ما توفّره هذه الأرض لتغذّيك وتغذّي كلّ من هو فيها أشعر بعرفان الجميل يملأ كيانك.

3- **إنتبه إلى ما تشعر به وأنت تتأمّل هشاشة هذا الموقع أو صحّته.**

هل هذا النظام البيئيّ صحّيّ؟ ما الذي يهدّده؟ ما هي الخطوات التي تعيد إلى هذا الموقع توازنه؟ ما هي البيئة الملائمة وما هو التنوّع الذي تجب حمايته للحفاظ على صحّة هذا الموطن؟ ما هي مصادر الضغط التي تهدّد توازن هذا الموقع على المستوى البيئيّ؟ هل هذا الضغط يدفع الخلائق الموجودة فيه إلى تركه؟ كيف تشعر عندما تدرك أنّ هشاشة الحياة تعتمد على صحّة هذا الموقع؟ ما هو تأثيرك في هذا التوازن؟

4- **إنتقِ أحد ملامح هذا المكان وصلِّ من أجله ومن أجل راحته وتجدّده.**

عندما تتأكّد من الأذى الذي تعرّض له هذا الموقع، سجّل ما يحتاج إليه ليستعيد رونقه ويتجدّد. إلامَ يحتاج ليشفي ذاته؟ ما هي الأشياء التي يجب تصليحها؟ ما هي الخلائق التي يجب أن تعاد إلى موطنها الأصليّ؟ صلِّ من أجل هذا الموقع ومن أجل أن يمنحك الله الحكمة للعناية به.

5- **راجع تجاوبك. ماذا يمكنك أن تفعل حتّى تعيد إلى هذا الموقع رونقه؟**

بناء على إكتشافاتك كيف تقوّم هذا المكان؟ هل ما إكتشفته يتطلّب رعاية؟ ما هي الخطوات التي ستتّخذها لتساعد هذا البيت المشترك؟

لائحة النشاطات

تغطّي هذه اللائحة الخطوات التي تساعد على تنظيم نشاط ناجح. بكلام بسيط: خطّط جيّدًا، إحصل على دعم واسع، إحرص على أن يعلم الآخرون بهذا النشاط، واستمرّ بالمتابعة حتّى بعد إنتهاء النشاط.

نورد بالتفصيل، وخطوة بخطوة، الإرشادات اللازمة:

- إجمع شخصًا أو أربعة أشخاص يساعدونك. لجنة النشاط هذه يجب أن تشارك في العمل وفي تطوير الأفكار، وتعمل مع القسّ أو الكاهن ومع الرعيّة للتأكّد من أنّ موسم الخليقة سيلاقي الدعم الكافي من رعيّتك.
- ضع خطّة شاملة، إستمع إلى الإقتراحات وانتقِ ما تراه مناسبًا.
- حضّر لقاء بين القسّ أو الكاهن ومسؤولي الرعيّة، وزّع على المجتمعين رسالة الرؤساء الدينيّين ومعلومات عن الإحتفال بموسم الخليقة. كلّ شيء متوفّر على موقع الإحتفال.
- إبدأ الإجتماع بشكر كلّ الذين عملوا على حماية الخليقة. أعلِمْ الحاضرين بأنّك واللّجنة ستعملون متطوّعين للتحضير لموسم الخليقة. إستمع إلى التعليقات ودوّنها.
- حدّث مخطّطك بناء على الملاحظات. وأوضح تاريخ الإحتفال والزمان والمكان بالإتّفاق مع المسؤول في الكنيسة.
- سجّل النشاط على موقع SeasonOfCreation.org ليظهر على الخريطة العالميّة، وسنتابعك عبر البريد الإلكترونيّ oikos@mecc.org لنزوّدك بمصادر إضافيّة.
- تحدّث إلى النافذين في الرعيّة وأشرك الجميع في تحضير النشاط كلّ بحسب موهبته.
- إذا كان النشاط مسكونيًّا أو مشتركًا بين الأديان، إتّصل بأماكن عبادة أخرى يمكنها أن تشارك. حضّر إجتماعًا واعرضْ مخطّطك كما تفعل في العادة مع راعيك.
- بعد وضع اللمسات الأخيرة على المخطّط أعرضه على الجميع في الرعيّة وعلى المشاركين في التنظيم، وذلك قبل شهر من النشاط. إستخدم كلّ وسائل النشر المتاحة.

- قبل بضعة أيّام من النشاط إجمع كلّ ما تحتاج إليه، وتأكّد أنّ المشاركين في التنظيم جاهزون. قُم بخطوة إعلانيّة أخيرة كتوزيع النشرات على باب الكنيسة.
- نتمنّى لك النجاح والفرح.
- بعد النشاط أرسل كلمة شكر إلى كلّ من ساهم معك في التحضير، واعرضْ على الرعيّة نتائج النشاط والخطوات التالية.
- شارك صور نشاطاتك على موضع SeasonOfCreation.org حتّى تصبح علنيّة وتلهم الآخرين حول العالم.

قراءات كتابيّة مقترحة

5 أيلول/سبتمبر

مجموعة قراءات 18/ الرابعة عشرة بعد الثالوث.

موضوع الأسبوع:

إقتصاد: بيت لائق لكلّ الناس

آية الأسبوع: "أليس الأغنياء هُم الذين يظلمونكم ويسوقونكم إلى المحاكم؟" (يعقوب 2: 6)

- **سفر الأمثال** 22: 1-2؛ 8-9؛ 22-23
- **المزمور 125**
- **يعقوب 2: 1-10، 14-17**
- **مرقس 7: 24- النهاية**

ملاحظات

- Oikos كلمة يونانيّة تعني البيت، وهي مشـــتقّة من كلمة economy، وهي على المســـتوى العالميّ تعني تدبير شؤون المنزل. إلى أيّ مدى إنحرف مفهوم أهمّيّة الإقتصـاد المعاصـر عن معناه الأصليّ الذي يكمن في تأمين منزل لائق للجميع؟

- إصحاح الأمثال 22 وإصحاح يعقوب 2 أوضحا أنّ الله سيدافع عن قضيّة المظلومين، وأنّ الفقر والظلم مرتبطان بالعمق بسلوكنا الإقتصاديّ وبأنظمتنا.
- أمام عالم تعمّه الظلامة المناخيّة، حيث سوء إستعمال الوقود الأحفوريّ يقود إلى عدم الأمان، وحيث وقع كوارث العالم على الفقراء مهمّش، ما هي البشرى السارّة، ما هو الإنجيل؟ هل تكون البشرى السارّة فعّالة إذا لم تواجه ظلمًا كهذا؟
- يعقوب 2: 6، "أليس الأغنياء هُم الذين يظلمونكم ويسوقونكم إلى المحاكم"؟. هل هذا المقطع موجّه فقط إلى من هُم أكثر ثراء من غيرهم، أو إلى المسيحيّين الكثر الذين ينعمون برغد العيش، ويتصرّفون متجاهلين الرابط بين الرفاهية، المؤسّسة على الإستغلال والممارسات الإقتصاديّة السيّئة، وآلام الفقراء؟
- في إصحاح مرقس 7: 28-29، يمدح يسوع المرأة السوريّة-الفينيقيّة، وهي امرأة من الأمم، لكونها تحاججه يشفي ابنتها! هل هناك ظلم ما، عندما يبدو أنّ الله صامت فهل نجادله في الصلاة كما جادلته هذه المرأة؟

12 أيلول/سبتمبر

مجموعة قراءات 19/ الخامسة عشرة بعد الثالوث.

موضوع الأسبوع:

البيئة: الحكمة من كوكبنا

آية الأسبوع: "السموات تحدث بمجد الله والجلد يخبر بما صنعت يداه" مزمور 19: 1

- **الأمثال 1: 20-33**
- **المزمور 19**
- **يعقوب 3: 1-12مرقس 27- حتّى النهاية**
- **مرقس 8: 27 الى النهاية**

ملاحظات

- Oikos هي أيضًا جذر كلمة ecology أي علم يدرس العلاقات بين الكائنات الحيّة، ومن ضمنها البشر، بين بعضها البعض ومع محيطها.

- في الأمثال، الحكمة مجسّدة كامرأة حاضرة في الخليقة ومشاركة فيها (8: 22–31). يختلف اللاهوتيّون حول إذا ما كانت الحكمة مجرّد مجاز أو هي تمثّل الروح القدُس، أو حتّى يسوع قبل التجسّد.
- مهما كان رأيك فإنّ الحكمة تأتي من الله طبعًا، ونصل إليها عبر دراسة الطبيعة/عالم الله (1 ملوك 4: 29–33) وعبر الكتاب المقدّس/كلمة الله. المزمور 19 يبرز كتابَي الله: الطبيعة (آية 1–6) والكتاب المقدّس (آية7–11). كيف نتأكّد أنّنا نكتسب الحكمة عبر دراسة وسيلتَي الله في الكشف عن نفسه؟
- الأمثال 1: 26–30، تذكر الكوارث، البيئيّة أحيانًا، التي تجتاح الذين يجهلون حكمة الله. أليست تشير بكلامها إلى وضعنا اليوم؟ هل عندك أمثلة في محيطك؟
- في يعقوب 3: 7–12 صور مشعّة تضادّ اللسان البشريّ غير الملجوم بمظاهر أخرى من الطبيعة. هل هناك من إحساس يدفع البشريّة إلى الإبتعاد عن الطبيعة ويقودنا إلى التحدّث والتصرّف بطرق غير طبيعيّة ومؤذية؟
- في مرقس 8: 34–35 يطلب يسوع من الذين يتبعونه أن يحملوا صليبهم ويتبعوه. كيف نأخذ صليبنا ونتبع يسوع على أنّه ربّ الخليقة في منطقة تعاني أزمة بيئيّة؟ من الجيّد أن تعرّف عن أخبار حملاتك البيئيّة، مثلًا في أميركا اللاتينيّة، هناك أشخاص خسروا حياتهم لأنّهم تحدّوا المصالح الخاصّة القويّة التي تدمّر العالم.
- في مرقس 8: 36–37 يسأل يسوع ما نفع أن يربح المرء العالم ويخسر نفسه. هل هذه الآية تدعونا إلى التركيز على الإنجيل روحيًّا، أو أنّها تشكّل تحدّيًا للدهريّة التي تقسّي قلوبنا ضدّ الله وضدّ الحكمة الحقيقيّة؟

19 أيلول/سبتمبر

مجموعة قراءات 20/ السادسة عشرة بعد الثالوث.

صنع السلام كبناء منزل

آية الأسبوع: " ثمرة البرّ في السلام للذين يعملون السلام" (يعقوب 3: 18)

- **الأمثال 31: 10– حتّى النهاية**

- **المزمور 1**
- **يعقوب 3: 13-18؛ 4: 1-7**
- **مرقس 9: 30-37**

ملاحظات

- السلام هو في قلب الإنجيل المسيحيّ. نحن نعيش في عالم متصدّع، تحطّمت فيه العلاقات بين الشعوب، والطبيعة والله. في المسيح، جاء الله ليحلّ السلام، ليس فقط على الصعيد الروحيّ عبر غفران الخطايا، بل إنّما ليعيد بناء العلاقات المهشّمة.
- مفهوم "الشالوم" العبريّ الذي يترجم عادة بالسلام يعكس العلاقات المرمّمة في كلّ أبعادها، مع الله، مع الذات، مع الجيران القريبين والبعيدين، مع الأرض وخلائقها. إنّها رؤية متكاملة للحياة الجيّدة التي تجمع بين الإيمان والعدل وبناء السلام، كما تلخّصها المرأة الفاضلة في الإصحاح 31 من الأمثال. لاحظ كيف تؤمّن لكلّ شخص ما يريده، فتزدهر عائلته والفقراء والأرض والإقتصاد. هذا مثل رائع عن باني السلام وباني البيت.
- وفق موضوع الأسبوع الماضي أي الحكمة، يذكر يعقوب 3: 17-18: "وأمّا التي تنزل من علُ فهي طاهرة أوّلًا، ثمّ مسالمة حليمة، سمحة، ملؤها رحمة وثمار صالحة، لا محاباة فيها ولا رياء. ثمرة البرّ في السلام لّلذين يعملون السلام". قال يسوع "طوبى لصانعي السلام فإنّهم أبناء الله يدعون" (متّى 5: 9). تطلق عبارة "أبناء الله" عادة على الذين يؤمنون بيسوع – الكنيسة. كيف لنا، نحن الجماعة المسيحيّة، أن نكون صانعي سلام محلّيًّا وعالميًّا، بخاصّة في إطار عدم المساواة وخيارات حياة غير مقبولة.
- في القراءة الإنجيليّة اليوم من إنجيل مرقس 9: 36-37، يقول لنا يسوع إنّه بقبولنا الأطفال نقبله هو. اليوم، أعداد كبيرة من الأطفال يعانون نتائج المناخ السيّئ وقد فقدوا الأمل بالمستقبل. كيف لنا أن نقبل الآب ونتجاوب عبر الإنتباه إلى أصوات الأطفال وتغيير مواقفنا وتصرّفاتنا؟

26 أيلول/سبتمبر

مجموعة قراءات 21/ السابعة عشرة بعد الثالوث.

الصلاة من أجل كوكبنا وسكّانه

آية الأسبوع: "ثم عاد الى الصلاة فأمطرت السماء وأخرجت الأرض غلّتها" (يعقوب 5: 18)

- **أستير 7: 1-6، 9-10؛ 9: 20-22**
- **المزمور 124**
- **يعقوب 5: 13- حتّى النهاية**
- **مرقس 9: 38- حتّى النهاية**

ملاحظات

- هناك خطر يتمثّل في أنّ الإستجابة للظلم المناخيّ والفوضى البيئيّة تقتصر فقط على الحملات والتأييد والضغط. تشجّعنا قراءات اليوم على اللجوء إلى الله في الصلاة في أوقات الأزمات، مدركين أنّ النشاط يحتاج إلى أسس عميقة في روحانيّة تدعمنا وتجدّدنا.
- يقول يعقوب في 5: 13 :"هل فيكم متألّم؟ فليصلّ! ويتابع المقطع: "لأنّ صلاة البارّ تعمل بقوّة عظيمة" (5: 16ب)، ويعطي مثل إيليّا الذي صلّى كي لا ينزل المطر، ثمّ صلّى لينزل المطر وتعطي الأرض غلّتها (5: 17-18). هل نصلّي من أجل معضلة المناخ؟ هل نصلّي من أجل أن تنزل رحمة الله على الناس والأماكن التي تتأذّى من الكوارث كالجفاف والفيضانات والأعاصير وانجرافات التربة؟ هل نصلّي أيضًا من أجل القضايا السياسيّة، من أجل مؤتمر COP 26 في غلاسكو الذي يُعقد في تشرين الثاني/نوفمبر 2021، وهل نصلّي من أجل أن يغيّر روح الله قلوب زعماء العالم، وأن يمنحهم الرأفة ويشجّعهم على إتّخاذ القرارات الصائبة والضروريّة؟
- كتاب أستير هو قصّة امرأة إستخدمها الله لتحلّ العدل والخلاص في قلب العمل السياسيّ، رغم الخطر الذي يهدّد شخصها. هل يمكننا أن نتشفّع في هؤلاء الذين اليوم يواجهون السلطة بكلمة الحقّ، وأن نتحدّى المصالح الذاتيّة، وندافع عن ضحايا المناخ والطبيعة؟
- في مرقس 9: 42 يستخدم الإنجيليّ لغة قويّة للتحذير من خطر التسبّب في عثرة الأطفال. أُجريت أخيرًا دراسة في بريطانيا أظهرت أنّ 90% من الشباب المسيحيّ يقولون إنّ كنائسهم لا تفعل شيئًا إزاء التغيّر المناخيّ. إذا كانت الكنائس تتباطأ بالصلاة والعمل بالنسبة إلى المعضلة المناخيّة، فإنّ هذا المقطع سيقاضينا بقسوة لكوننا تسبّبنا في عثرة هؤلاء الشباب. إستجابتنا لهذه الحاجات ستكون في الإعتراف والتوبة، بالصلاة والصوم، برفع الصوت وبالعمل.

3 تشرين الأوّل/ أكتوبر

مجموعة قراءات 22/ الثامنة عشرة بعد الثالوث.

بيت وأمل بالمستقبل

آية الأسبوع: "بمجد وكرامة كللته وأقمته على أعمال يديك" (عبرانيين 2: 8)

- **أيّوب 1: 1؛ 2: 1-10**
- **المزمور 26**
- **الرسالة إلى العبرانيّين 1: 1-4؛ 2: 5-12**
- **مرقس 10: 2-16**

ملاحظات

- للأسبوع الثالث على التوالي يتحدّث الإنجيل عن مكانة الأطفال في ملكوت الله. في مرقس 10: 14-15 يبارك يسوع الأطفال ويقول: "دعوا الأطفال يأتون إليّ ولا تمنعوهم فلأمثال هؤلاء ملكوت الله. الحقّ أقول لكم: من لم يقبل ملكوت الله مثل الطفل لا يدخله". اليوم سيرث الأطفال عالمًا فقيرًا معدمًا وغير مستقرّ بفعل فشلنا في مواجهة معضلة المناخ والبيئة. عدد كبير من الناس يعاني القلق واليأس. مع ذلك فإنّ "لمثل هؤلاء ملكوت الله". كيف يمكننا أن نتعلّم من أطفال اليوم ومن الشباب ونصبح مثلهم واثقين وواضحي الرؤية؟
- الرجاء هو المفتاح الذي يساعدنا على أن نتخلّص من اليأس. تعليم يسوع حول ملكوت الله يتحدّث عن رجاء مستقبليّ مضمون وأكيد. حتّى لو كنّا اليوم نرى علامات أمل وسط العذاب، يمكننا بعد أن نعيش في نور صلاتنا "ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض". في يوم من الأيّام سيأتي ملكوت الله بملء مجده. هذا لا يعني أنّنا ننتظر مستسلمين مستكينين. غير أنّ هذا يجب أن يعطينا الدفع لنعيش اليوم في نور الحقيقة الآتية.
- الرسالة إلى العبرانيّين 1: 1-4 و 2: 5-16 تتحدّث عن يسوع كربّ كلّ الخليقة. هو الذي "به أنشأ الله العالمين" (1: 2)، وهو الذي يحفظ كلّ شيء "بقوّة كلمته" (1: 3). "وكلّله بالمجد

والكرامة" (2: 9) لكونه يخلّصنا من الموت والعذاب. يمكننا أن نفعم بالرجاء بمستقبل الخليقة، لأنّ المسيح الذي مات وقام بين من الأموات يملك الآن بالمجد. هو الذي "من أجله كلّ شيء وبه كلّ شيء" (2: 10).

- بطريقة غريبة، الإصحاح الثاني من رسالة القدّيس بولس إلى العبرانيّين يقترح أنّنا كمؤمنين خاضعون ليسوع بمجده، وجعلنا مقدّسين "وكلّلنا بالمجد والكرامة"، إذ أخضع كلّ شيء تحت قدمينا (2: 7–8؛ المزمور 8). وبالعودة إلى سفر التكوين الإصحاح الأوّل، خلق الله الإنسان على صورته ومثاله وأمره بأن يعكس قصد الله المحبّ في قيادة الخليقة. ونحن فشلنا مرارًا وتكرارًا، ولكن هنا كما نقرأ في الرسالة إلى أهل رومية 8: 19 "الخليقة تنتظر بفارغ الصبر تجلّي أبناء الله". يبدو أنّ الكنيسة (أبناء الله وبناته) تُعطى مرّة ثانية القيادة ضمن الخليقة. هذا سرّ عميق يحملنا على التواضع، وامتياز كبير ومسؤوليّة.